

إحياء علوم الدين

بيان ذم المال وكراهة حبه .

قال أ قال تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون وقال تعالى إنما أموالكم وأولادكم فتنة والله عنده أجر عظيم فمن اختار ماله وولده على ما عند الله فقد خسر وخسرنا عظيما وقال D من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها الآية وقال تعالى إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وقال تعالى ألهاكم التكاثر وقال رسول الله A حب المال والشرف ينبتان النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل // حديث حب المال والشرف ينبتان النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل لم أجده بهذا اللفظ وذكره بعد هذا بلفظ الجاه بدل الشرف // .

وقال A ما ذئبان ضاريان أرسلا في زريبة غنم بأكثر إفسادا فيها من حب الشرف والمال والجاه في دين الرجل المسلم // حديث ما ذئبان ضاريان أرسلا في زريبة غنم بأكثر إفسادا لها من حب المال والجاه في دين الرجل المسلم أخرجه الترمذي والنسائي في الكبرى من حديث كعب بن مالك وقالوا جئنا مكان ضاريان ولم يقولوا في زريبة وقالوا الشرف بدل الجاه قال الترمذي حسن صحيح وللطبراني في الأوسط من حديث أبي سعيد ما ذئبان ضاريان في زريبة غنم الحديث وللبخاري من حديث أبي هريرة ضاريان جائعان وإسناد الطبراني فيهما ضعيف // . وقال A هلك المكثرون إلا من قال به في عباد الله هكذا وهكذا وقليل ما هم // حديث هلك الأثرون إلا من قال به في عباد الله هكذا وهكذا الحديث أخرجه الطبراني من حديث عبد الرحمن ابن أبي بزة بلفظ المكثرون ولم يقل في عباد الله ورواه أحمد من حديث أبي سعيد بلفظ المكثرون وهو متفق عليه من حديث أبي ذر بلفظ هم الأخسرون فقال أبو ذر من هم فقال هم الأثرون أموالا إلا من قال هكذا الحديث // .

وقيل يا رسول الله أي أمتك شر قال الأغنياء // حديث قيل يا رسول الله أي أمتك شر قال الأغنياء غريب لم أجده بهذا اللفظ وللطبراني في الأوسط والبيهقي في الشعب من حديث عبد الله بن جعفر شرار أمتي الذين ولدوا في النعيم وغدوا به يأكلون من الطعام ألوانا وفيه أصرم بن حوشب ضعيف ورواه هناد بن السري في الزهد له من رواية عروة بن رويم مرسلا وللبخاري من حديث أبي هريرة بسند ضعيف إن من شرار أمتي الذين غدوا بالنعيم وتنبت عليه أجسامهم // .

وقال A سيأتي بعدكم قوم يأكلون أطايب الدنيا وألوانها ويركبون فرة الخيل وألوانها وينكحون أجمل النساء وألوانها ويلبسون أجمل الثياب وألوانها لهم بطون من القليل لا تشبع

وأنفس بالكثير لا تقنع عاكفون على الدنيا يغدون ويروحون إليها اتخذوها آلهة من دون إلههم وربا دون ربهم إلى أمرها ينتهون ولهواهم يتبعون فعزيمة من محمد بن عبد الله لمن أدركه ذلك الزمان من عقب عقبكم وخلف خلفكم أن لا يسلم عليهم ولا يعود مرضاهم ولا يتبع جنازهم ولا يوقر كبيرهم فمن فعل ذلك فقد أعان على هدم الإسلام // حديث سيأتي بعدكم قوم يأكلون أطايب الدنيا وألوانها وينكحون أجمل النساء وألوانها الحديث بطوله أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط من حديث أبي أمامة سيكون رجال من أمتي يأكلون ألوان الطعام ويشربون ألوان الشراب ويلبسون ألوان الثياب يتشدقون في الكلام أولئك شرار أمتي وسنده ضعيف ولم أجد لباقيه أصلا // .

وقال A دعوا الدنيا لأهلها من أخذ من الدنيا فوق ما يكفيه أخذ حتفه وهو لا يشعر // حديث دعوا الدنيا لأهلها من أخذ من الدنيا فوق ما يكفيه أخذ حتفه وهو لا يشعر أخرجه البزار من حديث أنس وفيه هانيء بن المتوكل ضعفه ابن حبان // .

وقال A يقول ابن آدم مالي مالي وهل لك من مالك إلا ما أكلت فأفريت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأفويت // حديث يقول العبد مالي مالي الحديث أخرجه مسلم من حديث عبد الله بن الشخير وأبي هريرة وقد تقدم // .

وقال رجل يا رسول الله مالي لا أحب الموت فقال هل معك من مال قال نعم يا رسول الله قال قدم مالك فإن قلب المؤمن مع ماله إن قدمه